هذا مذكرة عبد الله بن بلكبير بباديس امير غرناطة المشغل على الاندلس معزولا

السنة الثانية عام 1355 — العدد السابع عشر — السنة الثانية

J 633
17

هذا تعليق على مكان سارة الحبابلة التي قتل بها
على عهد المولى عبد العزيز وذلك ابتداء ابريل
الحمايات المباشرة

وافقت عليه مراقبة المطبوعات

J 80 633 K

Visado por la Censura

ثمن النسخة 75 سنتيما مغربيا

تعريفة اعلانات المغرب الجديد

Tarifa de anuncios

POR PESETAS بحساب البسيطة الاسبانية

	شهر واحد Un mes	ثلاثة اشهر 3 meses	خمسة اشهر 5 meses	سنة كاملة Un año	
Una plana	5o	100	150	250	صفحة كاملة
Midia id.	3o	6o	9o	150	نصف صفحة
Un cuarto	15	3o	45	75	ربع صفحة
Un octavo	1o	2o	3o	5o	ثمن صفحة

PRECIO POR FRANCOS بحساب الفرنك المغربي

Une page	100	200	300	500	صفحة كاملة
Un demi	60	120	180	300	نصف صفحة
Un quart	30	60	90	150	ربع صفحة
Un Huitieme	20	40	60	100	ثمن صفحة

موضوعات العدد

مذكرات آخر ملوك بني زيري بغرناطة
امير صنهاجي في قبضة المرابطين
فلسفة سقراط
مؤتمر للطلبة الافارقة بفاس
من تاريخنا المعاصر
اعضاء مجلس الاعيان يدرسون وينتقدون
الاهتداء بالقرآن
ذكرى فقيد الشباب المغربي
الصحة اولى النعم
عصر النهضة
ما أرى الا خداعا!
باعة المغرب الجديد في الداخل والخارج

شجعوا مجلتكم الوحيدة بالاشتراء والاشتراك

المغرب الجديد صحيفة مقروءة في المغرب وتونس والجزائر وبلاد الشرق فاعلنوا فيها عن متاجركم

المغرب الجديد

مجلة اسبوعية لخدمة الثقافة المغربية

تصدر مؤقتا نصف شهرية وتطبع بالمطبعة المهدية

رئيس تحريرها محمد الملكي الناصري

صاحب امتيازها محمد المغربي بن جلون

وكيلها العام سعيد بن المهدي الناصري

اشتراكها الداخلي: بسيطات اسبانية — عن سنة 10 — عن نصف سنة 5'50 — عن ثلاثة اشهر 3

اشتراكها الخارجي 30 فرنكا فرنسيا

ثمن النسخة الواحدة: سنتيما اسبانيا 40 — سنتيما مغربيا 75

كل المخابرات في شؤون المجلة بالمنطقتين السلطانية والطنجية تكون مع وكيلها العام سعيد بن المهدي الناصري شارع بوقرون نمرة 46 رباط الفتح وبالمنطقة الخليفية مع «ادارة المغرب الجديد» صندوق البريد نمرة 145 تطوان Apartado 145 Tetuán

J633

الجزء السابع عشر

المغرب الجديد

السنة الثانية

فاتح جمادى الثانية عام 1355 — تطوان المغرب — 19 غشت سنة 1936

فلسفة سقراط

بقية ما نشر في العدد الماضي

لقد رأى سقراط في سائر أجزاء الكون جمالا أساسه «التناسب والتناسق» وتعمق في هذا حتى استدل من وحدة الكون وتناسق الطبيعة على وحدة الله وجماله ورأى ان الانسان كتلة من المادة والروح، فيه استعداد لأن يكون متناسبا متناسقا؛ وبالاحرى لأن يظهر جميلا كباقي أجزاء الكون الجميلة المتناسبة، فأنزل الفلسفة من السماء الى الارض - كما قال خطيب روما شيشرون - وجعلها إنسانية قائمة على الاخلاق، دائرة حول طبيعة الانسان الأدبية، وابتدأ يبشر بمبدإ «التناسق والسلام» وإنما أراد ان يجعل من هذه الجماعة البشرية مجتمعات كلها خير، وكلها فضيلة، وكلها تعاون على البر والمعروف، وإذا كنا لا نفضل انتصار أحد الفريقين المتحاربين وانكسار الاخر، وإنما نفضل اتفاقهما واتحادهما قبل كل شيء، فلأن نفضل هذه الوحدة وهذا الاتفاق بين روحنا وجسدنا أولى وأحرى!

هذه الحرب الشعواء القائمة بين الروح والجسد، ليست غايتها غلبة الجسد وتحطيمه، وانما غايتها توافق الجسد مع الروح، وتناسقهما تناسقا مشتركا يمكن كلا منهما ان يأخذ بحقه، ومتى كان العدل والنظام مسيطرين على الانسان في محبته للخير ومحبته للذة كان الانسان مجموعا متوازنا، كله تناسب وتناسق وجمال (وسقراط بهذا يدخل الجمال في الاخلاق). فحفظا لصحة الجسم واعتدال الروح «لانمرن الروح بدون جسد، ولا نمرن الجسد بدون روح، بل لابد للانسان ان يعتني بجميع اجزائه، حتى يحاكي التناسب الذى فى الكون» قال افلاطون: «هل هناك من يريد منا أن يعيش وله من الحكمة والعقل والعلم والحفظ اكثر ما يمكن، دون أن يكون له إحساس لا باللذة، ولا بالالم، ولا بأية عاطفة يحس بها البشر؟» لاشك أن الحكيم كما ينفر من حياة كلها لذة، لا يرغب فى حياة عديمة الاحساس، بل لا يمكنه أن يحيا هذه الحياة، لأنها ليست حياة إنسان بالمرة، فكيف تكون حياة إنسان يتذوق السعادة ويعرف جمال الوجود!

وهكذا لا يريد سقراط أن يمحى الهوى أمام العقل، ولا ان ترفض اللذة من أجل الخير، بحيث يخرج الانسان عن طبيعته، ويصبح روحا مجردة، فى حين ان الانسان ليس الا كتلة من المادة والروح؛ إنما يريد أن تحفظ للعقل سلطته المشروعة، حتى لا يثور الهوى، وحتى لا يستولي على ما ليس من حقه، وهذا ما يسمى «بالعفة السقراطية» أو بالاعتدال السقراطي وكلما كان العقل محفوظ المكانة، محروس الحدود، محمي الحقوق، فخذ من اللذة بقدر الامكان

وإذا كان سقراط يجتهد أن يكبح جماح شهواتنا ويريد أن يقوي نزعات الخير فى نفوسنا، ويحملنا على ان نضحي باللذة أحيانا فى سبيل الخير والفضيلة، فليس ذلك من أجل تقديس الفضيلة لذاتها، وإنما هو من اجل منفعة الانسان نفسه قبل كل شيء، فالانسان عند ما يصبح عالما، فاضلا، متوازناً خيره مع لذته، يكون

سليم الروح يعرف واجباته، صحيح البدن يستطيع القيام بها. إنه يعرف واجباته نحو نفسه ونحو المجتمع، عضواً في العائلة، وفرداً من الامة، فيتعاطى على الدوام كل ما تسمو به روحه، ويصح بدنه، ويستقيم منزله، ويسعد وطنه، ويعرف مدى قدرته، فلا يقع في مواطن الضعف والخطر، ويعرف قيمة نفسه، فلا يجاوز بها حدود البر، والتواضع، والسعي في خير الناس، ويعرف السيرة الواجبة نحو الخالق، فيكون متدينا، وكيف يسير مع الناس، فيكون عادلا، وكيف يقاوم الخطر، فيكون شجاعا، وكيف يلائم بين خيره ولذته، فيكون عفيفا، ويكون - بالاجمال - عضواً نافعاً لنفسه وللمجتمع ومجموعاً متوازناً معتدلا في سائر حركاته وسكناته، فالحكمة ليست إلا تمييز الخير الحقيقي للانسان في سائر أحواله، وخصال الفضيلة ليست إلا تطبيقات للحكمة تختلف باختلاف أغراضها، والفضيلة ليست الا حكمة بالغة تسير بالانسان في طريق السعادة المستقيم، وتوجهه نحو لذة هادئة خالصة، لا ألم فيها ولا جنون، قال افلاطون: «قابل بين حياتين احداهما عفيفة معتدلة، والثانية منهمكة مسرفة، أية الحياتين أسعد للانسان؟ أما الحياة العفيفة فهي في تمتعها باللذات اكثر راحة وسكينة، وأفراحها وأتراحها هادئة غير مزعجة، ولذاتها تفوق آلامها على الدوام، وأما الحياة المنهمكة، فكلها اضطراب وقلق، يختلط فيها الالم مع اللذة دائما فيفسدها، ولكن الحواس تتمتع بهذا الالم نفسه، كأنه توابل ملذذة للطعام، وهذه الحياة المنهمكة لا تنظر الى المستقبل فهي تفنى قدرتها على التمتع عاجلا وبسرعة مدهشة، حتى اذا فنيت مصادر هذه القدرة، كان التعب الشديد في تجديدها، ولكنه تعب ضائع». فماذا يكون جوابنا عن هذا السؤال وقد عرفنا أثر الفضيلة والرذيلة في نفس كل انسان؟ ألا يكون جوابنا بالبديهة: الحياة العفيفة أسعد حياة يحياها الانسان؟ فلولا أن سقراط كان يرى في الفضيلة منفعة ضرورية للحياة الفردية والاجتماعية، ما كان ليدعونا إليها ويحببها إلى نفوسنا بكل الوسائل، ويعرفنا بأن طبيعتنا خير، لنجتهد في مسايرة هذه الطبيعة وتنميتها على الدوام، وما كان ليأمر الحكام - رعاة الشعوب على حد التعبير القديم - بأن ينشروا بين الناس المعرفة، ويعلموهم الفضيلة، وما كان ليشترط في أولئك الحكام أن يكونوا اعمق الناس في الفضيلة، وأدخلهم في المعرفة بها، حتى يستطيعوا ان يسايروا الفضيلة في سائر القوانين التي يضعونها للشعب، ولولا أن مهمة الفضيلة ومهمة السياسة واحدة في نظر سقراط - هي منفعة الانسان في حياته وتنظيم هذه المنفعة - ما كان ليجعل بين السياسة والاخلاق هذه الرابطة المتينة، بل ما كان ليجعل السياسة جزءا من الاخلاق، ولولا ما للفضيلة من خطورة الشأن، والتغلغل في سائر مصالح الانسان، ما كان ليجعل العلم الموصل إليها هو «الخير المطلق»، والجهل الحائل دونها هو «الشر المطلق» حتى قال تلك الكلمة التي نقلها اليناديوجين الكلبي: «ليس هناك الا خير واحد هو العلم، وليس هناك الا شر واحد هو الجهل»، على ان سقراط، في تشجيعه الناس على الفضيلة واغرائهم على الاخذ بها، لا يكتفي ان يجعل للفضيلة هذه الفائدة الحيوية المحمودة التي تنتهي بانتهاء هذه الحياة، بل يجعل لها فائدة واسعة المدى غير محدودة الامد: هذه الفائدة هي خلود الروح في نعمة لا نقمة بعدها، وسعادة لا شقاء وراءها ولذة لا الم معها، وسيكون مقدار النعمة، والسعادة، واللذة، بمقدار العمل الصالح، لانه جزاء من رب عادل يحب الناس ويرضى عن صالح اعمالهم، وهكذا يعترف سقراط في اخلاقه بمبدإ وجود الله، ومبدإ خلود الروح ويجعل للفضيلة هذا الاثر العميق في حياة الانسان

الاولى وحياته الثانية، ولا يكفيه ما للفضيلة من فائدة في الحياة الدنيا فيضيف اليها فائدة اسمى واخلد هي فائدة الحياة الاخرى

هذه هي المبادىء التي قال بها سقراط، وشرحها تلميذه افلاطون مفرقة في محاورات مختلفة، فحاولنا - بعد جمعها وتمحيصها - ان نصوغها في وحدة متلائمة الاجزاء، متماسكة الاطراف، وكل ظني انها مبادىء واضحة معقولة في حد ذاتها، ليست مغرقة في الخيال، ولا بعيدة عن الواقع، لا سيما اذا عرفنا كيف كان يطبقها بنفسه، وكيف كانت لا تمنعه ان ياخذ من مسرات الحياة ولذاتها بنصيب غير قليل، فقد كان لا يكره الحياة الطبيعية (كالفيثاغوريين) ولا يربأ بنفسه عن الملاذ الحيوية، بل كان يرى في إهمال الحياة مثاراً للهزؤ والسخرية: لقد كان رب عائلة ينفق عليها، وينسل منها، وكان يعتني ببيته، ونفسه، وزوجته، واولاده، عناية كبرى، وكان كلما دعي الى وليمة اجابها، واختار احسن ملابسه للتزين فيها، وكان يتناول من الوليمة مهما ألح عليه الداعي الى أن يرضى، حتى قال ألسبياد: «اذا كنا في رخاء فسقراط يعرف كيف يستفيد من ذلك أكثر من كل احد». وبالاجمال لم يكن سقراط من أعماق نفسه الا يونانيا قبل كل شيء، فهذا تلميذه كزينوفون يحدثنا انه عند ما كان يجلس الى تلاميذه مجالس اللهو والتسلية، كان يتفكه معهم بالفكاهات والنوادر، ويتغنى أمامهم بالاصوات الموسيقية، ويخترع لهم كثيرا من الالعاب يلعبها معهم، بل كان لا يرى حرجا في الاعجاب بما تقع عليه عيونهم من جمال جذاب وحسن ساحر، وهكذا كان يعطف عليهم عطفا خاصاً ويحبهم حبا جما، ويريهم أن هذه المبادىء مبادىء عملية ملائمة للحياة، فيجلب لهم كل وسائل السلوى والسرور، معتقداً أن ذلك جزء من حياة الانسان لابد أن يهتم به كباقي أجزائها، وانه شيء لا حرج فيه ولا إثم، ما دام العقل في أمن من عدوان الهوى. ولا شك أن هذه الحوادث تلقي ضياء على مبدأ سقراط الحقيقي وتشرح لنا فلسفته الاخلاقية في جلاء ووضوح، كفلسفة مطبقة في الحياة العملية، فتجعلنا على يقين من أن سقراط كما كان نصيرا للعقل وداعيا للفضيلة لم يكن عدوا للذة الانسانية، اللذة التي لا تقف حجر عثرة في سبيل تناسب الانسان وتناسقه، والتي لا تجعله حيوانا مشوها بدل ان يكون مظهراً من مظاهر الجمال في هذا الكون!

3 — سقراط في محاورة «فيدون»

لكننا اذا نظرنا إلى آخر محاورة قام سقراط بالقائها - محاورة فيدون التي أثبت فيها خلود النفس - نجد مبادىء أخرى كلها تدور حول الزهادة وتحقير الحياة، ونقرأ عبارات هي أشد العبارات واقواها في التصوف والتنسك، وبالاجمال نرى سقراط ينظر فيها الى الحياة نظرة متشائمة غير تلك النظرة المتفائلة التي عرفناها منه طول حياته: «فالجسد لا يظهر فيها الا أداة مسخرة للروح وعبداً مملوكا، وليس الجسد الا سجن الروح بل قبرها، فهو يمنع الروح من التفكير وهو مصدر سائر الشرور والمعارك بيننا وبين الناس، وهو مصدر كل اضطراب، وكل رغبة، وكل انفعال، واللذات ليست الا قيوداً تربط الروح بالجسد فتفقد الروح حريتها وطهارتها، وبالجملة ليس الجسد كذلك إلا شراً وجنونا. والانسان متى أراد أن يتطهر ويرتفع إلى سماء الحكمة، فلا بد من أن يفرق بين روحه وجسده ولا بد له من أن يتمرن على الموت في حياته، فلا معنى للحكمة الا «تعليم الموت»، ولا يهم الحكيم إلا أن يعمل على إبعاد روحه عن الجسد، حتى تحيا الروح حياتها الخاصة جاهلة بالجسد، مجردة عن رغباته واهوائه»

حقا إن هذه المحاورة لا تظهر لنا سقراط الا بمظهر الزاهد الذي يكره الحياة ويعلم الموت، والذي ينعى على

الاحياء كل لذة ونعيم، ولكن هل كان سقراط يرمي من هذه المحاورة الى الاغراق فى الزهد والاجحاف بالحياة حقا وصدقا؟ قد نفهم هذا الأول مرة نقرأ فيها هذه المحاورة كما فهم العرب[1] ذلك من قبلنا، وفهمه[2] الرومانيون من قبل العرب؛ غير أننا إذا أمعنا النظر فى الظروف التى أحاطت بهذه المحاورة، ولاحظنا ما في ثناياها من تعريض شديد، ولهجة قوية، استطعنا أن نقول: إنها لاتمثل فى الحقيقة إلانوعا من أنواع الدفاع عن المبدأ، مبالغا فيه بحكم الظروف: لقد حكم على سقراط بالاعدام وهو فى السجن ينتظر التنفيذ، وهو واثق أن خصومه الكثيرين الذين كان يحاربهم بمبادئه يتشفون فيه من أجل هذه النكبة، ويرون أن الموت أحق جزاء لامثاله الخارجين، فماله لايهين الحياة التى يعشقونها ويرونها غنما عظيما بكل وجوه الاهانة؟ وماله لايفضل حياة أخرى هو ماض اليها عن قريب بكل وجوه التفضيل؟ وماله لايشتد فى خصومته ويسرف فى حجاجه حتى يقنع سامعيه بصحة مبادئه فى آخر ساعة، وحتى يحقر من مباديء الخصوم الى أقصى درجة ممكنة؟ واخيراً لم لا يحبب إلى الناس التضحية فى سبيل المبدأ بهذه الطريقة؟ ولم لايجعل الموت هينا على نفوسهم حتى لايحسبوا له حسابا؟ ممكن أن يجري كل هذا بخاطر سقراط، وممكن أن يكون هذا هو الفكرة الوحيدة التى كان عنها يصدر فى تلك المأساة التى هي آخر محاوراته. على أن افلاطون كاتب محاورات سقراط يستبيح لنفسه فى مثل هذه الاحوال أن يعرض علينا هذه المحاورة فى لهجة الافراط والمبالغة تحبيباً لنا فى الفضيلة، ودفعاً إلى أن نأخذ منها بالوسط والاعتدال، وطبيعي أن الناس لايأخذون بالوسط إلا اذا كان هنالك إفراط من جهة، وتفريط من جهة أخرى، وإذا كان السوفسطائيون يرون أن اللذة هي الخير الوحيد حتى ولو حذف من النفس ماليس بلذة كالعقل[1] والتفكير، ويرون أنها خير، سواء كانت طيبة أوخبيثة، شريفة أودنيئة، فان سقراط - فى مقابلتهم - لابد أن يهمل الجسد والطبيعة، دفاعاً عن العقل والروح، ولابد أن يعتبر الخير هو كل ما فى الانسان، بدل اللذة التي اعتبروها - مكابرة منهم - كأخص صفات الانسانية، ونحن نستنتج من هذين المبدأين - المفرط أولهما المفرط ثانيهما - مبدءاً وسطا هو الجمع بين الخير واللذة جمعاً عادلا، والموازنة بينهما موازنة تامة لاعدوان فيها من جانب على جانب، فنمرن الجسد كما نمرن الروح، ونتمتع باللذة كما نقوم بعمل الخير، وهذا هو المبدأ الذى كان سقراط يدعو اليه طول حياته، والذى كانت تدور حوله سائر محاوراته، والذى مات مغرقا في الدفاع عنه مبالغا من أجل مرضاته

محمد المكى الناصرى

(1) سقراط عرفه العرب وكتبوا عنه عدة رسائل وعلى رأسهم «فيلسوف العرب» يعقوب الكندى وتلميذه السرخسى وثابت ابن قرة الحرانى، ودليل معرفتهم بهذه المحاورة وجودها فى تاريخ القفطى وابن ابى اصيبعة ومروج الذهب للمسعودى وتاريخ الهند للبيرونى ومن هنا وصفوه فى تواريخهم بالنسك والزهادة

(2) كان زعماء الرومان واشرافهم فى عهد القياصرة يحكم عليهم بالاعدام فاذا حان أوان التنفيذ قرأوا (فيدون) تسلية عن الحياة واستعداداً للموت

عصر النهضة

- 3 -

تتمة ما نشر فى العددين الماضيين

ولم تكن النهضة الادبية والفنية بأقل من النهضة العلمية فقد انتشر الشعر والفت الروايات المسرحية، واعيد للفن مركزه، فشيدت الكنائس والاديرة، واقيمت التماثيل العديدة، غير أن هذه النهضة فى ايطاليا كانت اقوى منها فى غيرها، ومن اهم العوامل فى ذلك قربها من ارض اليونان، واحتكاكها بالشرق، واعتدال مناخها وحسن تنسيقها الطبيعي، ومن مظاهر النهضة الايطالية ما فيها من تقليد، حتى ان ادبها صورة من الادب الاغريقي وخيالها

(1) هذا مع ان العقل ضروري لوجود اللذة، اذ بدون ذاكرة لايمكننا ان نلتذ باللذات الماضية، وبدون مخيلة لالذة للنافى المستقبل، وبدون وجدان شاعر (الوعى) لايمكن ان نتلذذ بالحاضر، فالشعور بالتمتع ضروري للتلذذ

نموذج منه كامل، وايطاليا فى تماثيلها ومعابدها انما احيت اشكال البناء واوضاع التماثيل عند اليونان. على انها فى القرن الخامس عشر استطاعت ايجاد فن ايطالي خالص واخرجت نوابغ نبذوا التقليد. ولن امر على النهضة الايطالية دون ان اذكر ما قام به البابا اوجينيو الرابع من تأسيس جامعة روما، ونقولا الخامس من تأسيس المكتبة العمومية في الفاتيكان وكوسى وخوان (ليون العاشر) من حماية العلم والعلماء ومن المساعدات العديدة التى قدموها فى سبيل تعميم النهضة وتوسيع نطاقها، وانى وان لم اتكلم عن دانتى ففى استطاعتى ان اذكر ما قاله فريق من العلماء والباحثين من أن اجمل مؤلفاته واحسنها منقول عن العربية وهذا دليل على ان التاثير العربي والعقلية العربية كانا بحق عاملين قويين من عوامل النهضة الاوربية

اما النهضة فى فرنسا فالعلماء لا يزالون مختلفين فى تاريخ بدأها وان اجمعوا على تاخرها عن ايطاليا، واتفقوا على ان فرانسيسكو الاول كان عصره عصر جهود جبارة في سبيل العلم والمعرفة ودراسة الاداب والفنون وكانت الخاصة الملكية فى عهده خاصة ممتازة فاحوى مثلها قصر آخر من قصور اوربا، وقد ألفت نظر الكثير من المؤرخين ما كان يدور بينها من القصائد والنظريات بمحضره، وكان يشجعها بنفسه الى اقصى حد، وفى النصف الاول من القرن السادس عشر بلغ الادب الفرنسي مبلغا وان لم يكن مماثلا للادب الايطالي فى ذلك الحين والادب الاسباني زمن كارلوس الخامس وفيليب الثاني .. فانه لا يستهان به، وتقدمت الطباعة فى فرنسا تقدما كبيرا لم يكن فى غير ايطاليا وهولاندا وبلجيكا

وكما انه ليس من السهل تحديد تاريخ بدأ النهضة فى فرنسا فالجدل لا يزال قائما حول ابتداء النهضة فى انكلترا هل كان فى عهد انريكى السابع او الثامن، لكن الفضل كل الفضل فيها يرجع لامهات جامعات اليوم: جامعتي كمبريدج واكسفورد. وقد اثبت التاريخ ان علماء انكلترا كانت لهم علاقات متواصلة مع علماء روما، واذا لم تكن النهضة عملا من اعمال الملكين انريكى السابع والثامن فانها لاقت منهما التشجيع التام والمساعدة الكاملة. وانكلترا مدينة ايضا لتلك الفرصة التى جعلت إراسمو يقيم فى لندن واكسفورد وكمبريدج بعد ما طبقت شهرته العالم الغربى فكون له فى كل الاوساط اصدقاء خلصا يومنون بمبادئه ويسيرون على سننه مثل خوان كليت وتوماس مورو، وقد كان فى اكسفورد يدرس اليونانية ويلقن تلاميذه بدائع هو ميروس وكان فى كمبريدج يحيى القديم ليبني عليه الجديد وتخرج عليه فى قاعات الجامعتين من رفع بعده لواء النهضة عاليا

وعند ما نقطع مضيق المانش وننتقل الى بلجيكا وهولاندا لنرى اثر النهضة فيهما نجد انهما - رغما عن الصعوبات العديدة والحرب الطاحنة التى كانت لهما مع كارلوس الخامس وفيليب الثانى ورغما عن تاخرهما عن ايطاليا وفرنسا وانكلترا - قد استطاعا ان يدخلا فى سجل الامم الناهضة بفضل جهود اراسمو ومبادئه، وما نكاد نتقدم قليلا قليلا فى القرن الخامس عشر حتى نرى دبينتر يؤسس تلك المدرسة التى قرنها باسمه والتى كان لها تاثيرها العظيم، ويظهر كيبرمو هرمان شاعرا لاتينيا ممتازا وتصبح مكتبة جامعة روتردام محتوية على كثير من مجلدات الادب القديم مما لا يقل اهمية عما كان يوجد فى غيرها من الجامعات

اما النهضة فى اسبانيا فقد لاقت الصدمة تلو الصدمة والضربة بعد الضربة وهى متذمرة دائما ولكنها عاملة عملا مستمرا رغما عن محاربة الملوك الكاثوليكيين لها وابعادهم من ينتمى الى العلم عن الميدان وقطعهم الصلة مع الخارج، ويلزمنا ان نذكر الفونسو الخامس ملك ارغون

البقية على الصفحة 139

مذكرات آخر ملوك بني زيري بغرناطة — مواد للبحث بمناسبة الدعوة لمركزي مراكش

أمير صنهاجي في قبضة المرابطين

«بنو زيري» من السلالة المغربية الاصيلة في الشمال الافريقي ولهم تاريخ ملوكي محفوظ في الاسلام بافريقيا واوربا وهم على صنفين : بنو زيري «المغراويون» وبنو زيري «الصنهاجيون» ، فزيري بن عطية وعائلته التي ظهرت في المغرب الاقصى ما بين الثلث الاخير من القرن الرابع والثلث الاخير من القرن الخامس للهجرة من بربر «مغراوة» وعميدها زيري بن عطية هو الذي أسس مدينة «وجدة» وجعلها قاعدة ملكه سنة 384هـ. وزيري بن مناد وعائلته التي ظهرت في المغرب الادنى (تونس - إفريقية) مابين الثلث الاخير من القرن الرابع ومنتصف القرن السادس للهجرة من بربر «صنهاجة»، وأبرز أفراد هذه العائلة في إفريقيا هو بلكين بن زيري بن مناد الذي استخلفه المعز الفاطمي على إفريقية عند انتقاله إلى مصر والذي حاول أن يضم تحت سلطته كل أجزاء الشمال الافريقي، وأبرز أفرادها في أوربا هو أخوه زاوى بن زيري الذي انتهز فرصة اضمحلال الخلافة الاموية بالاندلس فاتخذ لنفسه وعائلته مملكة خاصة قاعدتها «غرناطة» عوضا عن إلبيرة وأصبح على رأس الطائفة البربرية من «ملوك الطوائف» ثم ارتحل الى القيروان وترك هذا الميراث بيد الافراد الباقين من عائلته بالاندلس فاستمرت مملكة غرناطة تحت سلطانهم الى سنة 483 هـ. والذي مصر غرناطة واختط قصبتها وشيد قصورها وحصن أسوارها هو باديس بن حبوس الصنهاجي المتوفى سنة 477 هـ. والذي سقطت على يده تحت حكم الامبراطورية المرابطية هو حافده عبد الله بن بلكين بن باديس، فقد تظاهر هذا الامير بالخروج على «أمير المسلمين يوسف بن تاشفين» والتحالف ضده، الامر الذي اضطر معه أمير المسلمين عند قفوله من طليطلة سنة 483 إلى محاصرة غرناطة التي أغلقت أبوابها دونه نحواً من شهرين، فلما اشتد الحصار على عبد الله أرسل يطلب الامان فأمنه أمير المسلمين وتسلم منه مملكة غرناطة التي كانت تحت حكمه ومملكة مالقة التي كانت تحت حكم اخيه تميم، وأرسلهما مع حريمهما واولادهما الى مراكش قاعدة الامبراطورية المغربية إذ ذاك، وأجرى عليهما الانفاق الى ان ماتا بها مرفها عنهما، وكان سن عبد الله يوم خلع نحو 36 سنة وقد أحسن الطاعة وجمع لاولاده مالا جماً تركه لهم بعد وفاته، ومن أنفس ماوقفنا عليه «مذكرات خاصة» كتبها هذا الامير المخلوع يعرض فيها حياته السياسية، ويصف الظروف الداخلية والخارجية التي احاطت

به، والدوافع التى دفعته الى الوقوف من أمير المسلمين موقفه المريب، والتى دفعت أمير المسلمين نفسه الى الوقوف منه موقف الخلع والتاديب، ونظراً لطرافة هذه المذكرات وأهميتها فى الحكم التاريخي العادل على الحركة المرابطيـة العظيمة وما يتصل بها آثرنا ان نتحف قراءنا الكرام بنبذ منها، ورأينا أن نقدم لكتابنا وادبائنا مادة طريفة من مواد البحث بمناسبة الدعوة التى أذعناها الى «ذكرى مراكش» المجيدة، ونحن نتقدم بالشكر الخالص الى المسيو ليفى بروفنسال المستشرق الكبير والبحاثة النشيط الذى كشف النقاب عن هذه المذكرات لأول مرة فى زميلتنا الغراء مجلة «الاندلس» الاسبانية. قال الامير عبد الله فى مذكراته:

نحن بحال لايرضى عنا فيه لارعية ولا جندوفى هذا الفساد والقطع، فقال لى القليعى: ان تعن عليـك الجند استنجدت من العدوة من يغنيك عنهـم ودعنى ورأيى بعد إشـراكى مع ابن سهـل ولا عليك من حيث يقوم لك المال! فرأيت أمراً معمى ومستأثراً به دونى مع ما كان ينطق به لسانه ابداً من الوعيد والتهديد عند أصدقـائه، ومـا ينقـل الي عنـه انه يقـول: والله لابلغن من حفيد باديس ما كان يبلغ جـده منى ومن غيرى! يصرح بذلك لقلة تحفظه وإرساله لسانه ولاحتقاره لنا واحتياجنا اليه. فزاد ذلك الجند قلقاً وهموا بالانتقال مجتمعين على ذلك. فلما بصرت هذه الحـالة قلت فى نفسى: أنا بسبيل إن استفسدت الى الجند وهم جناحاي بقيت وحدى مع من يروم خلعى فالاولى على كل حال اطباؤهم واستصلاح مافسدمن انفسهم، وإسخاط القليعى وحده واجب فى رضى عامة عبيدى وأجنادى! فجمعتهم بمحضره وأعلمتهم أنى راجـع عن ذلك المذهب وراد عليهم إنزالاتهم فقام الكل على القليعى وهموا باختطافه من بين يدي لولا إمساكى لهم، وخشيت مع هذا عليه أن يقتلوه فتكون شهرة وعقوقاً وينجر الامر الى غير المحمود، فقلت لهم: أنا أكفيكم امره! وأمرت بثقافه على أجمل الوجوه في بيت يقرب من القصر، وكان تحت بر وإكرام وأنا فى ذلك أعتذر إليه من قيام العامة وأعده بالانطلاق عند إطفاء هذه الثائرة كالذى صنعت، فلما توطدت الاحوال وقرت قرارها أمرت بإخراجه وأنهيت اليه أن يكف لسانه ويدع فضول القول والعمل إلا فيما يعنيه ويشاكل طريقته، فقال لى: نعم أنا ألتزم الروابط وأسلك سبيل العافية إن شاء الله! فلم يكن إلا أن انطلق وطار إلى أمير المسلمين بالشكوى وزاد فى الطين بلة، فقال لى الجند: لو انك امسكته لم يهيج عليك النار وستذم عاقبة انطلاقه، وأرانى جميع الجند من التأنى والانقياد والمناصحة ماحسبت أنهم يقاتلون عنى الدجال فسررت بهذه الحالة واطمأننت إليها وقلت: هؤلاء أمة لايرون بى بديلا لانصافى لهم ورغد عيشهم معى، وهم قد رأوا جند العدوة وأن أقل عبد لهم أغنى من غيرهم واصلح حـالة فلا يمكن استبـدال الادنى بالافضل. ثم علمت قياس المغاربة اهل الحصون وعلمت ما هم فيه من الخير، ولم نظن قط أن احدهم ببيع ايامى وإنما وجست نفسى من الرعية لطمعهم فى حط المغارم ولذى شاع من الزكاة والعشر عن المرابطين فقلت: إن بهـذه العقبان التى على رؤوسها لاتجترىء على شيء واذا تثقفت لعاقل كان أمر الرعية يسيراً وكم عسى يستطيع الجيش القادم على ان يعم جميع البلاد، ومحاولة معقل واحد منها نطول وتحدث فى خلافه احوال، فصرفت وجه اهتمالى الى تشييد الحصون وبنيانها واعداد ما يصلحها لإحصار إن

كان ، فلم أدع وجهاً من وجوه الحزم الا وفعلته من اقامة الاجباب واعداد المطاحين وانواع العدد من التراس والنبل والرعادات وجميع الاقوات وقلعتها من القرى وأعددت لكل حصن قوته لأزيد من العام ، وفعلت اكثر من ذلك في المدينة حضرتي ما أستغني عن تحديده لاشتهاره ، وقلت : ليس في الممكن ان يتعرض امير المسلمين احداً من سلاطين الاندلس إلا بعد إبرامه لأمر الرومي ولا بد عند مناظرتهم من فرج ، إن غلب المرابط لم يفتنا الدخول في طاعته ولا اسدينا اليه ما تذم عاقبته اكثر من الاحتياط على بلادنا والمداراة عليها ، فلا الحمار سقط ولا الزق انخرق ، نحن مدركون أنه لا ينبغي تقديم يد سيئة اليهم . وإن غلب الرومي كنا منه على حذر ، قد نفعنا ما أبرمناه من هذا البنيان والتشييد واتخاذ العدد ، فسيكون بذلك للمسلمين حماية وانجرار الى غد ، إذ البنيان من المرابط لا ينفع ، ولذلك أعددنا المنكب ان تغلب الرومي فاكون على البحر متصلا بالمسلمين ندافع منها جهدنا الى ان نضطر الى الجواز وطلب السلامة بحشاشة انفسنا ونتف من اموالنا فشيدتها لذلك كالذي شهر عنا .

والجاهل لا يدري ما اول هذا ولا آخره إلا يخبط عشواء ، فكل يتكلم على شهوته ، ولم نعتقد في امر المرابطين يعلم الله ذلك صدهم عن جهاد ، ولا تظافراً مع احد عليهم ، ولا اردت بهم شيئاً من مساءة نسبت الينا اكثر من اني جزعت الجزع الشديد مما تقدم ذكره من تلك المعاني التي ابصرتها وما جرى على ابن رشيق مع هلعي لذلك وتمكن السوداء مني وسوء الظن مع معاينة اليقين فقلت : ما دام تلتقي الفئتان نخشى حملة السيل على هذه المدينة فتحصينها اولى ولن يضر ذلك ، فمتى دعاني امير المسلمين إلى إعطاء عسكر او مال او ما اشبه ذلك مما يجب من مشاركته وإنجاده لم نتأخر عنه ، فنقيم على نفسي الحجة ونجلب الي المضرة إن فعلت غيره ، غير انه متى دعاني الى الخروج اليه بنفسي نعتذر وندافع ذلك جهدي ، فعسى يتركني ويقبل عذري ومتى لم يقبل لي عذراً نعلم انه يريد اخراج امري الى حدود الفعل ، فهو إذاً علي متعسف لكلام الاعداء والكذب ، فلا بد لي عند ذلك من الاحتياط على مهجتي والتحصين على نفسي ، ونجعله اذ ذاك كسائر من يريد إخراجي من السلاطين ولي معه الله اذ لم انو به سوءاً ولا واسيت عليه أحداً ولا صددته عن جهاده ، فبأي شيء يتسبب الي الا إن شاء التذنيب مع القدرة فلا طاقة بذلك ، كالذي صنع انسان دخل على بعض الملوك وقد اعد لكلامه جواباً فلما خرج الى الثقاف سئل عن اعداده الجواب وزعمه ان ذلك نافع له فقال : لكل كلمة وجدت جواباً الا لقوله : خذوه ! فلم ادر ما اقول فيها فوكلت الامر الى الاقدار . وكنت ايامي تلك بين الرجاء والخوف ، الا اني واثق بكل من معي من رجالي وخدمتي انهم لا يغدرونني فقويت نفسي لذلك بعض القوة مع ما كنت اعددته .

ولما حان انصرافنا من لبيط كلمنا امير المسلمين في عسكر يتركه عندنا بالاندلس خوفاً من الرومي ان يكلب عليها ويطالبنا بثارتلك السفرة وغيرها فلا يكون عندنا بمن ندافع . فقال : أصلحوا نياتكم تكفوا عدوكم ! ولم يعطنا عسكراً فايقنا ان الرومي لا يدعنا على هذه الفرصة دون طلب كالذي كان ، فلم يلبث ان احتفل واتى طالباً للمال متجنياً على من خالفه ان يفسد بلاده وعاقد صاحب سرقسطة ومن يليه من الشرق فدافعوا شره ودفعوا اليه ما سلف له عندهم وبلغني الخبر وزاد ذلك في غمي وعلمت اني فيه كراكب الاسد ، إن اسلمت البلد ولا عسكر عندي هناك ولم ينجبر لي فيه درهم ولم اعذر مع هذا ، ولا يقر المطالب بان يقول علي اني ضيعته او سقت اليه العدو كالذي رأيت وسمعت قبل عن ابن رشيق ، وخسارة بلدي زائد ، ولا نقيم اوداً بذلك

لكل ما نحاوله من الغزو كل عام وضيافات المرابطين فتجتمع علي الخسارة من وجهين، وان واسيت القوم واصلحت على نفسى قيل: قد عاقد الرومي! ويشنع علي ما لم افعل كالذى كان، فلم أنج مماتوقعت للقدر المفضى.

وكان البرهانس زعيم جهات غرناطة والمرية، وكان الفونش قد وكله امر الجهتين من إنفاذ امر دفيهما الفساد على من تعذر له عنده شيء ولقبض مال وتوسط ما ينفعه فيها فارسل الي اولا عن نفسه ينذر بدخول وادى آش وانه لا يرده عن ذلك الا الفداء لها. فقلت فى نفسى ومع من اثق رايه؟ اي مقدرة بنا على مدافعته؟ لاعسكر ترك لنا ندافع به! فكم يوخذ فى هذه النصة من اسرى المسلمين وكم يفسد فيها من الاموال ما لا يعشر قيمة ما يعطى كالذى عهدناه منهم! اللهم لو كان ونفذ ذلك ويبلغنا عن اسرى المسلمين عندهم! اليس من الصلاح إفداهم بما عز؟ فنحن جدراء ان نفعل دلك قبل رحلتهم دون فساد فى البلد ونحتسب ذلك لوجه الله تعلى وهو العالم بالضمائر! فانا لو فعلنا ذلك اشراً وبطراً وعندنا بمن ندافع لكان فيه الحجة علينا! فاجتمع رايناعلى ارضائه باليسير مع معاقدته الا يقرب لنا بلداً بعد اخذ هذه الدفعة فارتبط الى ذلك فلما حصلت عنده قال: ها انا قد صلح جانبى والاوكد عليكم امر الفونش الذى هو على الحركة عليكم والى غيركم، فمن انصفه نجا ومن حاد عنه وسلطنى عليه إنما انا عبده لابد من اتيان مرغوبه والوقوف عند امره، ولا ينفعكم هذا الذى اعطيتمونى إن خالفتموه وليس بنافع الا فيما يخصنى دون رئيسى إن حد لى ضده! فعلمنا ان قوله حق يقبله العقل، فقلنا له لا يمكن ان نوجه نحن اليه ونبداه فنوقظه لأكلنا ولكن متى ارسل ياذن بذلك سنعتذر اليه فعسى يقبل رغبتنا ولم نفتح له باباً فى إعطاء شيء الا يزيد طمعه اكثر من تلوى القول، عسى من هنا الى ذلك الوقت ياتى عسكر يكسر به، فلا يعبأ بقوله وإن لم يات احد لم نكن نقدم اليه قبيحاً فنشقى عندذلك. ودافعنا الامر عند البرهانس وانه لاسبيل الى ان نعطوه شيئاً واعتذرنا بالمرابطين وغير ذلك مما لزمنا من النفقات عليهم، فسكت عنا الخنزير وارسل الى صاحبه كالذى يلزمه من التخدم له وسأله ان يوجه له رسولا يطلب جزيته فان انصرف دون شيء كان هو المنتقم من جهاتنا لذلك، وتأهب الفونش الى الحركة وقدم رسوله بين يدي حركته فلما صحت عندنا اتانا منها المقيم المقعد ولم ندر اين الخيرة إن كان فى رفض البلد وتركه ليعبث فيه، اومداراته بما تيسر، ووقعت من ذلك هيبة فى الناس ورجة حتى بلغ من الجزع اننا لم نصدق ان يقبل منا المال دون الملازمة لنا طالبا لاحنة لبيط ومعاقدة المرابطين وطمعنا ان يقنع رسوله باليسير فقال لى لم آت عن ذلك كله الا ان تعطيه مافاته عنك من جزية ثلاثة اعوام بثلاثين الفا لاينقص منها شيء، والا فها هو مقبل والذى تقدر عليه فاصنع! فرويت الامر فى نفسى ورأيت ان التعاصي حماقة لاتفيد، وقلت إن أخذت هذه من الرعية ضجت وشكت ويكون مقدمتها بمروكش (كذا) شاكين يقولون اخذ اموالنا واعطاها للنصارى! ولكن لهذا الوقت يحتاج الانسان ما ادخر ليصون به بلده وعرضه، وانا جدير ان اعطي ذلك من بيت مالى بحيث يسلم البلد وبحيث تشكر الرعية بمدافعة عدوها دون تكليفها شيئاً ولا تقع الشنعة! ففعلت ذلك وارسلت اليه الثلاثين الفاً لم أرزأ احداً فيها درهماً. ورأيت مع ذلك ان اجدد معه عقدا ألا يعترض لى بلداً ولا يغدرنى بعدها خوفا ان ينقلب على فأجاب الى العقد وقلت فى نفسي إذ لابد من دفعها فبالعقد أولى، فإن حوجنا اليه وجدناه لم يضر، واذا استغني عنه كان مكانه سمر القنى والبيض الرقاق ان تداركنا الله بعسكر يدفعه، والحرب خدعة، وإذا لم تغلب فاغلب!

(يتبع)

صحيفة الطلبة

الاهتداء بالقرآن

«إن هذا القرآن يهدى للتى هي اقوم - لقد من الله على المومنين إذ بعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين

هذه الايات واشباهها تبين لنا كيف من الله تعالى على المومنين ببعث رسول فيهم، يتلو عليهم الكتاب المقدس والوحي المعصوم الذى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، ويطهر ارضهم من عبادة الاوثان والانداد، يعلمهم الكتاب، اى - ظاهره - والحكمة، اى - روحه الباطنة - بعد ان كانوا فى ضلال مبين، وفى جهالة جهلاء.

فالدعوة الى الاهتداء بهدي القرآن ليست وليدة هذه السنين الاخيرة، ولا بدعة ابتدعت ابتغاء جاه اوزعامة، بل هي وليدة العصور الاولى للاسلام، وأمر إلاهي يحق على كل مومن ان يقوم به احسن قيام، ويأتى به على اكمل وجه ممكن.

أولم يصل سمعك نبأ الآيات العديدة التى يخاطب الله بها نبيه الكريم، فى الحث على الاقتداء بالقرآن، واتباع ما يوحى اليه وجعله اماما يقتدى به؟ الم يقل الله الحكيم مخاطبا رسوله الذى «كان خلقه القرآن» «واتل ما أوحي اليك من كتاب ربك لامبدل لكلماته ولن تجد من دونه ملتحدا - ياأيها النبيء اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين ان الله كان عليما حكيما واتبع ما يوحى اليك من ربك ان الله كان بما تعملون خبيرا» الى غير ذلك من الآيات الحاضة على اتباع الوحى، والاهتداء بالكتاب الإلاهي الذى انزل من حكيم عليم، وقد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بما أمر به احسن قيام، فتلا الايات وامر بالمعروف الذى هو نشر الدعوة الى الدين الحق حتى تنضوى البشرية جمعاء تحت لوائه، ونهى عن المنكر الذى كانت عليه من عبادة الافلاك والارواح، والطبيعة والاصنام، ودعا الى تهذيب الناس قاطبة تهذيبا صالحا لكل زمان ومكان، ورباهم تربية الشهامة الكاملة، والهمة العلياء، والعزة القعساء.. ثم ألم ياتك نبأ الصحابة والخلفاء الراشدين الذين هم خير قدوة بعد سيدنا «محمد» صلى الله عليه وسلم وما كانوا عليه من الاهتداء بالقرآن والاتباع للنبى فى كل ما قال اوفعل اوقرر؟ لم لاندرس سير النبى والخلفاء الرشدين والسلف الصالح، لنفهم ما كان عليه نبينا - منقذ البشرية كلها - وما كان عليه الخلفاء الراشدون والصحابة من بعده من الاهتداء بهديه، والسير مع اخلاقه الفاضلة جنبا لجنب؟ إن «المبتدعة» فى نظر الاسلام لهم أدخل الناس فى زمرة الخارجين على الاهتداء بهدي القرآن وعلى السنة النبوية، فقد روى الامام البخاري والامام مسلم فى صحيحيهما عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم «لايحل دم امرىء مسلم الا باحدى ثلاث: الثيب الزانى، والنفس بالنفس، والتارك لدينه المفارق للجماعة» ومارواه ابو داوود والترمذى في سننهما عن ابى النجيح العرباض بن سارية رضى الله عنه قال: «وعظنا رسول الله موعظة وجلت منها القلوب، وذرفت منها العيون، فقلنا يارسول الله: كانها موعظة مودع فأوصنا قال: أوصيكم بتقوى الله عز وجل، والسمع والطاعة وان تامر عليكم عبد، فانه من يعش منكم، فسيرى اختلافا كثيرا، فعليكم بسنتى، وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، عضوا عليها بالنواجد واياكم ومحدثات الامور، فان كل بدعة ضلالة،» فهاانت تسمع ايها المؤمن قول من لاينطق عن الهوى في الحكم على من فارق الجماعة بالقتل، ويكون دمه حلالا للمسلمين فى الحديث الاول. والحديث الثانى أصل عظيم فى الدين، لما انطوى عليه من وصايا رسول الله الذهبية

تتمة عصر النهضة

الذى كان من حماة النهضة والمبشرين بها والذى سعى فى جلب عدد كبير من العلماء والمفكرين فعلموا مبادئهم وكتبوا اشهر كتبهم فى اسبانيا، وبدخول القرن السادس عشر دخلت اسبانيا فى النهضة وقامت فيها حركة ادبية قوية واسست المدرستان الشهيرتان في اشبيلية وسلامنكا وتوثقت الروابط الادبية بين الاسبانيين والايطاليين وابتدأ عصر اسبانيا الذهبى، واول بعثة اسبانية ذهبت الى إيطاليا كانت مؤلفة من برشلوني وبلنسي ونلاحظ ان نبغ الادباء الاسبانيين قضوا مدة طويلة من حياتهم في ايطاليا وتمكنت اللاتينية فى اسبانيا تمكنا عميقا حتى ان استعمالها شاع بين كثير من الطبقات

وكنت اريد ان اتكلم عن دخول اميركا فى التاريخ ولكننى اكتفى بالقول ان اتجاه النهضة الاوربية كان اتجاها عاما شاملا لكل النواحى وان اكتشاف العالم الجديد كان نتيجة من نتائج النهضة، وادعو كافة المواطنيين الى أن تظل هذه الصفحة من التاريخ دائما نصب اعينهم للذكرى والموعظة

محمد الخطيب

ففيه يوصينا الرسول بتقوى الله عز وجل، والسمع والطاعة ولو كانت لعبد، ويوصينا بان نتبع سنته ونهتدى بهديه، وهدي الخلفاء الراشدين المهديين، وان نعض على سنته باقصى اضراسنا، ثم اخيرا يحذرنا تحذيرا لاهوادة فيه ولاتقصير من الاقتراب من محدثات الامور ومبتدعاتها لان كل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

ومن الموسف ان الاهتداء بالقرآن في العصور الاخيرة أوشك ان يمحي اثره وينزول من هذا الوجود ولا سيما في وقتنا هذا، فالوضعية التى عليها المسلمون اليوم قاطبة لم يصلوا انها الا لأنهم نبذوا الكتاب الإلاهي وراءهم ظهريا، واتخذوا بدله كتب البشر ونسوا ما كان للامة العربية من سلطان وسطوة، وقوة وسلطة، عندما كانت تحمل فى يدها اليمنى «الامام» وتسير شاقة الطريق في الفتح ونشر الدعوة

قل لى بربك ايها الاخ، والقارىء الكريم، كيف لا يصل المسلمون الى هذا الدرك من الانحطاط دينا ودنيا وقد اتخذوا بدل النور الظلام، وبدل العلم الجهل وعوض الفصاحة المعجزة تعقيد المعقدين وانتحال المبطلين، وجعلوا مقام كلام الله النورانى كلام المبتدعة الظلماني، فضعفت بذلك قلوبهم، ورق فى سبيل البطن والجيب ايمانهم، فعم غضب الله، ونزل سخطه الشامل

ان للقرآن في هداية النفوس والتاثير عليها اسلوبا خاصا لا يمكن لأي كائن من كان، لأنه من عند الله الذى هو وحده المحيط علما بانفعالات النفوس وطوايا القلوب، وخفايا الاشياء وظواهرها، والسر والنجوى، لهذا نجده يصل الى اعماق ضمائرنا ويشق شغاف قلوبنا، وعلى العكس من ذلك، اسلوب البشر غير المعصوم الذى لا يخلو دائما من التناقض والاختلاف، والنقص والتضارب، والسهو وعدم الاحاطة بالأمور.

ايها المسلمون، ان الاهتداء بالقرآن يجب ان يكون قاعدة حياتنا، والنظر لما فيه من احكام الاهية مطالب به كل مسلم على ظهر المعمورة يقر بوحدانية الله، وبرسالة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، لانه القانون الإلاهي، والدستور العام للملة الاسلامية، والمشعل الوحيد الذى يجب على المسلمين، ان كانوا مسلمين، ان يهتدوا به في هذا الظلام الحالك، وهو الامام المتبع والقائد المطاع، والشعار الذى يمتاز المسلمون به عن غيرهم، والهدف الذى يجب ان نرمي اليه، والغاية التى يلزم ان نسعى اليها، «ان هذا القرآن يهدى للتى هي اقوم» فاعتبروا يا اولى الالباب.

«طالب بالمعهد الحر»

كن نصيرا للمغرب الجديد وانشره بين اكبر عدد ممكن

من تاريخنا المعاصر — وثائق المغرب الجديد

أعضاء مجلس الاعيان يدرسون وينتقدون

كنا نشرنا في المغرب الجديد (العدد الثامن ـ السنة الاولى) نبذة مهمة عن «مجلس الاعيان» وبينا الظروف التى تألف فيها هذا المجلس القومي التاريخي بمناسبة قدوم سفير الجمهورية الفرنسية المسيو سان رونى طاياندیی حاملا معه الى البلاط الشريف «مشروع الاصلاحات» الذى كانت حكومته ترغب فى تنفيذه بالمملكة المغربية ويظهر من الوثائق التى وقفنا عليها بالرباط وتطوان ان جلالة الملك إذ ذاك كلف أعضاء مجلس الاعيان ـ اثناء انعقاده ـ أن يكتب كل منهم «تقريراً» يتضمن رأيه الخاص فى كل نقطة من نقط ذلك المشروع ويرفعه الى جلالته مباشرة، ليعرف اتجاه الرأي العام فى تلك القضية الخطيرة التى ظلت معروضة على بساط البحث والمناقشة نحواً من خمسة أشهر، اواخر سنة 1322 واوائل سنة 1323 هـ. (1905)م. وفيما يلى النص الكامل لاحد التقارير الرباطية التى تحت يدنا وهو يبين رأي عضو من مجلس الاعيان فى المشروع الفرنسي المعروض، ونحن وإن كنا لم نهتد لحد الآن الى شخصية هذا العضو المقرر بالتعيين رأينا من الفائدة ان ننشر تقريره كما هو، إنشاء وإملاء، حتى يعرف أبناء الجيل الحاضر، كيف كان يفكر أعضاء مجلس الاعيان فى العهد العزيزي الغابر:

الحمد لله وحده ولا حول ولاقوة الا بالله

إن المقرر لدولة افرانصا من الخصوصيات لاينكر، ونصائحها لشريف الدولة مما يتحدث به بين الاجناس ويذكر، غير ان النصائح اذا كانت خالية عن الاغراض تعين الاقبال على قبولها وعدم الاعراض.

فقوله النواحى المفتقرة للتنظيم الى قوله وخصوصاً الكوشطات لايخفى ان هذه النواحى المشار اليها قد استغل جلها الاجانب والمتعلقون بهم واستعصوا على المخزن بسبب التعلق بالتجارة الاورباوية، وذلك لما جبلوا عليه من حب التغلب والاستعصاء مهمى وجدوا لذلك سبيلا. ولايعرف فى دولة من الدول ان لاتجري على من دخل الايالة احكامها بحيث يعم حكمها جميع من حل فيها من جميع الاجناس. ولو ان المتعلقين اذعنوا لاداء ما يجب عليهم مطلقا لاستقام امر الترتيب بلا توقف، اذ الاحكام اذا عمت الرعايا من غير ان يتميز فيها البعض دون البعض استقام امرها. اما ما قيد قبل فى شأن اداء الاجانب واهل الحمايات واجب الترتيب فذلك يقتضى التعويض عن اداء الواجب ويتعذر قوم بقوم، واذا عاملهم المخزن اعزه الله بمقتضى القوة وادى بعض دون بعض فلايستقيم امر لعدم المساوات الناشيء منه كل ضرر، ولمولانا النظر.

وقوله انه يقدم الكلام فى الكوشطات لاجل طلب المتعاطين للتجارة الامن على اموالهم وانفسهم الى قوله وهذه المقدمات يترتب عليها كيفية التنظيم الذى تحمله وبين شروطه ومونته وتعيين مساكنه وعدد المستخدمين من دولته الى آخر ما سطره في ذلك.

اما تنظيم العسكر فلا باس به وقد كان ورد في ما مضى اناس جزائرون واورباويون من اجل تنظيمه ولم تظهر نتيجة في ذلك على ايديهم مع انه صارت عليهم اموال طائلة يمكن ان يقوم بها امر عظيم المنفعة، وحيث طولب الآن التنظيم فى ناحية الكوشطة يكون ما لابد منه بحسب سعة المال، لان تنظيم العسكر الآن يلزمه صائر له بال، ولا يسوغ تنظيمه فى جميع المراكز قبل تنظيم المالية، لانها قطب دائرة رحى الجند، ولا

يقوم الا بها. لانه ان اهمل تنظيم المالية واخذ فى تنظيم العسكر ادى ذلك الى السلف الذى تنشأ عنه مضرات للرعية، وعند ظهور ما ينتج من تنظيم المالية كأداء السلف الحاصل ويتوفر ما يصير على العسكر والجيش من وجوه استنتاجه يزاد حينئذ ما تقتضيه المصلحة الوقتية بعد ظهور نتيجة ما ينظم اولا.

واما تسهيل منافع المراسى بابورات الجر والفلائك فتجب المبادرة اليه على الكيفية التى يقتضيها النظر الشريف فى الجلب والتصرف.

واما المون فكذلك مما تجب المبادرة الى القيام بمصلحته لكن بعد بيان الكيفية فى مدخوله.

واما بناء الخزائن بالمراسى فبحسب سعة المال لان فى الموجود بها الآن كفاية.

واما التلغراف البحرى ان كانت منفعته عائدة على المخزن والتصرف فيه خاصاً به امراً ونهياً، واثباتاً ونفياً، واشاراته بالعربى لاغير، ولم يكن الصائر عليه يجحف بالمدخول، واقتضاه النظر الشريف فلا باس به. والمخزن اعزه الله النظر فى جلب احد الماهرين من المعلمين لمباشرته من اين شاء مع المتعلمين الذين ينتخبهم المخزن من الرعية المغربية.

واما امر الادارة الراجعة لاختيار طائفة البليس فليست من اختيارات الامور الحبية، وانما هي لتمام التوصل للاغراض التى منها التطلع على خبايا هذا القطر المغربي، ولا يخفى ما يحصل بسببهم من المضرات العظيمة، وتكاثر الشكايات بالاذايات الوخيمة، والاخذ بالغرض والشهوة. ونحن فى ملتنا لا يمكن قبول خبر الواحد فى كل الامور، وامور الشرع لامجال للعقل فيها، وطائفة البليس ينشأ عن الثقة بكلامها المواخذة بالغرم والقتل والقطع، وذلك مخالف لشريعتنا الكريمة. والثقة بها ايضا تضطر الناس الى موالاتهم ومحاباتهم، وذلك افساد على الرعية فلا يستقيم بها امر لهذه الدولة الشريفة.

واما امر الحدود فالجواب ان الحدود مقرر شروطها وضوابطها، ومن اللازم ان يتمشى معها بالسياسة، وتكون النهضة فى ذلك لله تعلى، والمقابل لذلك يكون خاصا ومن اهل الخصوصيات والاحاطة بمعرفة الامور ان اقتضاه المخزن الشريف.

واما امر السكة وضبطها باحداث البنك فلم يبين ضابطه ليفهم مرجع إشارته فى قوله: ان للبنكة ان تطلب معاوضة على قيامها بما اشار اليه مكافأة، وفى قوله؛ ان من الامور التى تطلبها البنكة: ان الامور التى تصرفها تكون مباشرتها على يدها نيابة عن المخزن، ففى هذا من التحجير على المخزن اعزه الله ما لا يخفى زيادة على ما فى ذلك من الخرق المخالف للشريعة، وارتكاب الامور الخارجة عن قانونها.

واما امر الضرائب فان كانت جائزة شرعاً فتكون على سبيل المساوات لا يحاشى عنها احد كائنا من من كان، والمرجع فى جوازها وعدمه للشريعة المطهرة والنظر فى ذلك لمولانا اعزه الله.

واما املاك المخزن فينبغى ان يلحق منها بما ذكر اعلاه القدر الذى هو غير خاص بالجناب الشريف وما يلحق به من املاك اخوانه واصنائه وغيرهم فيسند الامر فيها اليه ايده الله.

واما ما اشار اليه فى املاك الاحباس من ضبطها ودخول مستفادها لمحله ولا تبقى على هذا الاهمال، فهذه نصيحة يجب الاصغاء اليها غير انه يجب تقرير موجب الاهمال فيها وعدم الضبط المشار اليه، وذلك ان البعض من الاجانب يتحيلون على كراء ملك من املاك الحبس بهذه الايالة السعيدة من المراسى وغيرها فاذا توصلوا به يصيرون يتصرفون فيه تصرف المالك فى ملكه فاذا طلب منهم افراغه امتنعوا، وان طولبت منهم

الزيادة ابوا ولم يذعنوا. ونظار الاحباس فى كل علم يتطلعون على املاك الاحباس ويتبعون المصلحة، فما استحق الزيادة زادوا وما اقتضت المصلحة تغييره او الزيادة فيه كذلك، فمن كان تحت نظر المخزن أذعن طوعا او كرها، ومن كان من الاجانب أو فيه رائحة التعلق بهم لم يتمكنوا من الكلام معه. فلو كانت المساوات في الاحكام ثابتة لوجب حينئذ تفقد أحوال النظار ومن يصلح منهم ومن لا يصلح، وعلى كل حال فمصلحة الاحباس منوطة بالتسوية في الحكم بين كل من ضمته الايالة، وكم من مصالح مبنية على حكم التسوية ضاعت فيها حقوق الايالة المغربية والامر ظاهر.

وأما إحداث أمر ورقة التسريحات فإن أمرها متعسر، والاموال التى تصير في أجور المكلفين بهالها بال، ولا يمكن استفادتها من ثمن الورقات ولا محوج إليها والنظر في ذلك لمولانا أيده الله ولا يخفى تفصيل هذا الاجمال لمن تأمل.

وأما إحداث ورقة الطنبرى لم يبين الكيفية فيه وضوابطه، على أن في طوابع البوسطة بهذه الايالة السعيدة كفاية فالجواب عنه يكون بعد بيان الكيفية والضوابط.

واما الاذن فى الموسوقات من مرسى الى اخرى والاداء عنها فليس من النصيحة في شيء وفيه ضرر بين على التجار وعلى الرعية، فالاولى اسقاطه وعدم الاعتداد به

واما ما فصله في امر الحدود وطلب الايالة الجزائرية اقامة الامن بين عجرود وثنية ساسى ومن مراكزها الى ملوية، ومن ثنية ساسى الى اكل وعد الدخول الى المحل الذى يكون كافيا في زجر الفعال فواجب ومتعين التيقظ لهذه المهمة العظيمة. ومولانا دام علاه وعز يصدر امره الشريف برد البال لذلك ويامر بمباشرة هذا الامر فورا من غير امهال لما فى اهماله والتراخى فيه من توقع الخطب الجسيم بالحيلولة بين المحلة المظفرة الوجدية وبين مصالحها ومددها، والحزم هو العزم، وليفوق دام علاه سهام امداداته بالعدة والعدد لناحية الفتان. وعقول الملوك ملوك العقول والله يؤيد مولانا ويديم علاه. اهـ.

ذكرى فقيد الشباب

فى يوم الاحد 6 جمادى الاولى اصيبت الوطنية المغربية بفقد احد رجالها الافذاذ المرحوم بكرم الله والمبكي على شبابه الاستاذ السيد محمد حصار وتخليداً لذكراه وتقديرا لخدماته الوطنية والادبية تاسست لجنة لاقامة حفل ادبى لتابينه يوم الاربعين لوفاته واللجنة ترجو المشاركة الادبية من جميع من يقدر قيمة الفقيد وغيرته وارسال ذلك لكاتب اللجنة سعيد حجى فى مدينة سلا (المغرب الاقصى) قبل 10 جمادى الثانية 1355

اللجنة

ـ المغرب الجديد ـ حقا لقد أصيبت جبهة الشباب المغربي بخسارة مؤلمة كان لها تاثيرها العميق، ففقيدنا رحمة الله عليه كان فى طليعة الشباب المومن الثابت المتفانى، وقد تحمل اذى كبيرا في سبيل الفكرة الوطنية التى كان متشبعا بها، وبذل من ذات نفسه وصحته ووقته كل ما يملك فى هذا السبيل، وساهم بالخصوص فى خدمة الصحافة القومية، سياسية وعلمية، فكان من مساعدى «عمل الشعب» و «مغرب» و «الحياة» و «السلام» و «الاخبار» و «المغرب الجديد» ولهذا كله كان على الشباب المغربي أن يعتني بتابينه كل الاعتناء وان يحسن الى ذكراه ميتا كما احسن الى وطنه حيا، اسدل الله عليه رداء الرضوان والكرامة

اقرأ دائما المغرب الجديد

الصحة أوفى الذعم

علم ما للصحة من الاثر بين الطوائف البشرية وما لها من الميز والتقديس لدى جميع الملل والنحل فلابدع ان تبوأت المكان العالى وهى من أسس «الكليات الخمس» المجمع على الاعتناء بمقوماتها حسب الوسع والطاقة، بل عليها مدار العمران وتقدم الامم والشعوب ولذلك ترى الشارع الاعظم ندب للنظافة وعدها من الايمان تنبيها على سمو مركزها وعلو شانها فى الوسط الانساني، ضرورة أن الاوساخ والاقذار تصحبها النجاسة فى غالب الاحيان وانت خبير بما ينشأ عن ذلك من العلل والاوجاع ومن الحكمة: (النظافة نصف الصحة) فكانت النظافة لذلك مطلوبة فى البدن والثوب والبقعة والمسكن والغذاء والمتاع، واذا أعملت الفكر فى مشروعية الطهارة فى الاسلام وكونها شرط صحة فى الصلاة التى هى اعظم اركانه تبينت لك اهمية النظافة فى نظر الشارع بكل معناها الكامل. وما أهمل قوم رعاية الصحة الا وتوثبت عليهم الامراض الفتاكة كالبدل والنكف والسرق والشنج[1] وغيرها من الوان الامراض التى تدفع صاحبها الهلاك بسرعة مدهشة. لهذا ترى الامم الراقية وجهت اهتمامها الوحيد لتاييد هذا المشروع درءاً لما عسى ان يتوقع من الامراض القاتلة فبادرت بتأسيس المستشفيات الواسعة الارجاء، باذلة الاموال الطائلة فى سبيل راحة الانسانية والتخفيف من آلامها

وكم كان لدول الاسلام فى اصقاع المشرق والمغرب من الاعتناء الزائد بتلك المؤسسات الحيوية المقدسة كما يحدثنا التاريخ العدل فهذا محيى الدين المراكشي يذكر لنا في تاريخه المعجب: ان أبا يوسف يعقوب المنصور الموحدى أسس مارستاناً عظيماً بالعاصمة المراكشية بعدان تخير له أعدل المواضع وأكملها، وأتقنه إتقاناً فائقا جمع أشرف الصناعات وأجملها، وملأه بالنقوش البديعة والزخارف المحكمة، وغرس فيه من أنواع الاشجار، وأجرى فيه مياهاً غريرة تدور على بيوت المرضى، وفرشه بأنواع الفرش، وأجرى له ثلاثين دينارا فى كل يوم برسم الطعام والنفقة، زيادة على ما جلب له من مختلف الادوية والعقاقير، وأقام فيه الصيادلة لعمل الاشربة والادهان، وأعد فيه للمرضى ثياب الليل والنهار وجهاز الصيف والشتاء، ولم يقصره على الفقراء بل كان (مارستانا[1]) عاماً بين كل من مرض بمراكش (سواء الغريب وغيره) ومن إنسانية مؤسسه العظيم: انه كان يركب فى كل يوم جمعة اليه بقصد عيادة المرضى وسؤالهم واحداً واحداً عن أحوالهم وكيف كان القومة يعاملونهم؟ شيء يعز وجوده فى ظروف الرقي العصري رغم توفر أسبابه وتزاحمها. وهذا جلالة والد عاهلنا المحبوب المرحوم مولاي يوسف قد أسس لنا رحمه الله بمدينة الرباط مستشفى هائلا لاتزال الحكومة الى الآن تحفل بتوسيع دائرته وإدخال التحسينات الجديدة عليه، وقد حاز شهرة زائدة فى الايام الاخيرة ودخل فى طور الاقبال حتى صار كعبة المرضى يؤمونه وفوداً وفوداً من المدينة وأحوازها. غير أن ما يرتكبه بعض القومة والممرضين فيه مع ضعفاء القوة ومنهوكى الصحة من الغلظة والصرامة شيء تصوح له القلوب وتشجى منه الصدور. وهو أمر تاباه مهنة الاساة ويمجه قانون الطب المحترم تحت ظل الأيمان والعهود الماخوذة على كل من دفع بنفسه فى حلقة المارستان، والكاتب يجر قلمه منذ الساعة عن تجربة وخبرة حيث كان زار المستشفى اليوسفى سنة 1935 ـ 1936 م وهو موعوك، ثم بعد فحصه واختبار دمه عملت له عملية فصادية بأحد ذراعيه ثم اخرج حيث طريق المارة بالمستشفى وقيل له ارتح

(1) البدل بفتحتين: وجع اليدين والرجلين اووجع المفاصل والرجلين وفعله كفرح. والنكف بالفتح وجع ياخذ فى اليد والاصابع وقد نكف كفرح. و السرق الضعف فى المفاصل، والشنج تقبض فى الجلد.

(1) بفتح الراء معرب بيمارستان ولم يرد فى الشعر القديم هـ. من شفاء الغليل

مؤتمر بفاس للطلبة الافارقة

المؤتمر السادس لجمعية طلبة شمال افريقية المسلمين

غير خاف ما تقوم به هذه الجمعية النشيطة من الجهود المثمرة لفائدة الطالب المغربي. وقد توسلت لذلك بشتى الطرق. ومن اشرف هاتيك الوسائل التي وفقت اليها عقد مؤتمر سنوي في احدى عواصم الاقطار الثلاثة: المغرب تونس. الجزائر. يضم نخبة المفكرين من ابناء الشمال الافريقي الذين يهمهم امر التعليم ومستقبل الطلبة. وبناء على ما قرره المؤتمر الخامس من انعقاد المؤتمر السادس بفاس فقد تالفت له لجنة تحضيرية بها.

وسينعقد المؤتمر يوم الاثنين 20 جمادى الثانية موافق 7 سبتمبر المقبل الى 25 جمادى الثانية 12 سبتمبر وستكون مباحث المؤتمر مشتملة على ما ياتي

1) التعليم العربي بالمغرب الاقصى

2) التعليم الفلاحي والتجاري والصناعي بافريقيا الشمالية

3) قواعد حفظ الصحة والرياضة البدنية بالمدارس في الشمال الافريقي

4) الابواب المفتوحة في وجوه الطلبة وتنظيم اتجاههم الى اهمها

واللجنة تتشرف بدعوة كافة ابناء الشمال الافريقي الذين يهتمون بمستقبل الطلبة للحضور في المؤتمر ومساعدته بكل ما يستطيعون ماديا وادبيا.

فاس اللجنة التحضيرية الرئيس: محمد بن عبد الله

هنا. وقصدي الآن ان الفت نظر ادارة الصحة المحترمة لتلافي ما يخدش وجه تلك المؤسسة الضخمة التي لنا آمال وطيدة في تحسينها والنهوض بها طبق الغاية الصالحة التي رسمها المؤسس الاول رحمه الله وأدام ملك وارثه الاعظم.

عبد الله بن العباس الجراري

ما أرى الاخداعا!

ماأرى إلاخداعا في الورى
كم تزهدت اشتياقا للهناء
خلقنا خلق سقيم فمتى
كان حب الخلق قولا ورياء
لست تدري مخلصا من غيره
أم لديك الخب والخل سواء
حيثما أبصرت تلقى هادما
يهدم الاس لينهار البناء
حيثما أبصرت تلقى حاقداً
يملأ الارض قتاما وعماء
ليت شعري أي وقت نرتقي
أي وقت نرفع الداء العياء

عبد الحفيظ الدراوي

قائمة باعة المغرب الجديد في المملكة المغربية

اسماء المدن	اسماء الاشخاص
تطوان	محمد الريحاني - الطرافين
«	ادريس بن عبود - القيسارية
اصيلا	محمد بن عبد السلام الناصري
العرائش	الطالب بن احمد بن حيون نمرة 29 السوق الداخلي
طنجة	عبد الله بولعيد السوسي حانوت الدخان الصباغين
القصر الكبير	الغالي الطود سماط العدول
فاس	المهدي ابو عبد الله الكتبي سوق السبطريين
«	المكتبة التجارية الكبرى امام القرويين
مكناس	مكتبة ابن شقرون شارع العطارين نمرة 82
وجده	محمد بن التهامي براده قيسارية وجده
«	محمد بن المختار البلغوشي
القنيطرة	محمد بن عبد الله الشرقي نمرة 4 زنقة سيدي مشيش العلمي
سلا	مكتبة المغرب شارع باب الخباز
رباط الفتح	مكتبة القباج شارع الجزاء رقم 52
«	مكتبة الاطلس شارع الجزاء
الدار البيضاء	مكتبة العفير زنقة فاس نمرة 26
الجديدة	قاسم العراقي - طريق مراكش
«	محمد بن محمد الشرايبي نمرة 5 قيسارية التازي
مراكش	مكتبة الحمراء 26 ثلاثة فحول
اسفي	محمد الطيب البعمراني رقم 109 السوق الكبير

احمد بلقات

في حانوته بالسوق الفوقي

طرابيش مختلفة تقاشير من حرير وخيط وغيرهما

صابون جيد على اصناف متنوعة

بايصا اخوان Baeza Hermanos

شارع الكردينال سيسنيروس رقم 9 أمام البريد

كافة ادوات البناء الاسمنت الخشب الحديد

جميع الاشغال الحديدية

Cardenal Cisneros No. 9 Frente a Correos y Telegrafos

Materiales de Construcción, Cemento, Maderas, Hierros, Ferreteria en general

---

اقصدوا لشراء النظارات بكافة انواعها

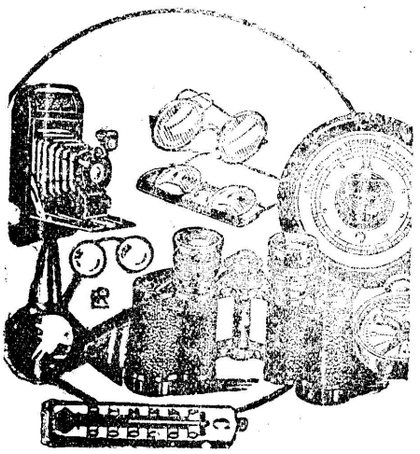

كارلوس سكوط

النظاراتى الحامل لشهادات الفن

زنقة المصلى القديمة رقم 41 تطوان

محمد وعبد القادر الشمشوع

تلفون نمرة 16 ونمرة 376

عندهما كافة الادوات البناءية ـ اللوسا ـ الزجاج ـ الحديد ـ الاسمنت ـ البومبات ـ الزنك ـ البرنيز ـ الطلاء ـ لاسمالت ـ الآلات والمواد الكهربائية

معمل النجارة بالصياغين

لصاحبه احمد الشودري

مستعد لصنع كل امور النجارة : ابواب ـ طيقان ـ ميسات ـ اثاث دقيق الصنع للبيوت الرفيعة

خوان روسو Juan Rosso

زنقة خواكين كوسطا رقم التيلفون 416

عنده جميع ادوات البناء

ممتاز بجلب اسمنت ديكرهوف

Calle Juaquin Costa Telefono 416 Materiales de Construcción, Cemento Dickerhoff

---

محمد المرابط واخوه شارع القزدارين رقم 48

عندهما الثياب القطنية والصوفية والحريرية والجلاليب والكسى وصوف الطرابش والجواريب والمصنوعات الشامية ـ اقصد محلهما يجد ما يسرك

محل تجارى

لصاحبه محمد المكى عبد الوهاب ـ القزدارين عدد 20

به انواع المنسوجات الصوفية والقطنية والحرائر المتنوعة

اقصده تجد ما يسرك ويرضيك

BENATAR بن عطار

زنقة الجمهورية نمرة 20 ـ تيلفون رقم 352

ـ اقمصة ـ ادوات السفر ـ بضائع صالحة للهدايا ـ عطور وطيب ـ

توجد بفرعه «الرياضة الجديدة El Nuevo Sport» سائر الادوات الرياضية

للتنس والكرة والصيد البرى والبحرى

عنوان هذا الفرع شارع 14 ابريل فاقصدوه تجدوا ما يسركم

محمد ابعيلش التجينى Mohammed Bailich Teyini

ادوات البناء اسمنت خشب حديد

معمل النجارة

باب العقلة تلفون المنزل 21

تلفون الادارة 244 صندوق البريد 27

مصنع الطرابيش الوطنية

لصاحبه احمد غطيس

ـ فيه اجود الطرابيش الوطنية بكل انواعها ـ اقصدوه تجدوا البضاعة الجيدة والثمن الرخيص والمعاملة الحسنة ـ الخرازين ـ تطوان

Ciudad de Viena مدينة فيينا

زنقة محمد الطريس قرب اوطيل ناسيونال ـ تلفون 321

موبليات اقتصادية بديعة ـ زرابى واروقة ـ اوانى من الصينى والزجاج ـ ادوات ضرورية للمكاتب والاوتيلات وغيرها

Muebles de Junco - Tapiceria y cortinajes Vajíllas de Loza y Cristal InstalacionesCompletas de Oficinas

---

اسراءيل كارسينطى وكمبانيته

مخزن المنسوجات المغربية

يبيع بالجملة والتفصيل

زنقة الحاج احمد الطريس نمرة 94 بتطوان

ابيريكا شركة محدودة

La Ibérica Sdad. Litda.

المصانع المتحدة

للمبردات والكازوز

شارع مورو فيسكاينو تلفون 193 Calle Moro Vizcaino Tlf.

Baeza Hermanos بايصا اخوان

شارع الكردينال سيسنيروس رقم 9 أمام البريد

كافة ادوات البناء الاسمنت الخشب الحديد

جميع الاشغال الحديدية

Cardenal Cisneros No. 9 Frente a Correos y Telegrafos

Materiales de Construcción, Cemento, Maderas, Hierros, Ferreteria en general

---

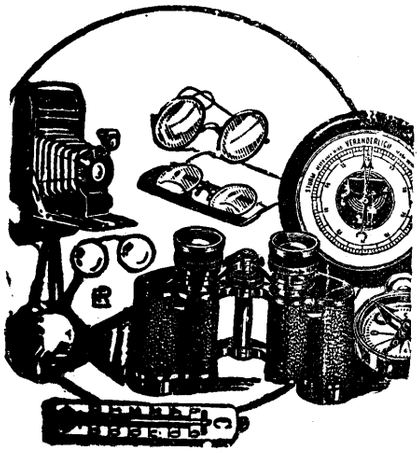

اقصدوا لشراء النظارات بكافة انواعها

كارلوس سكوط

النظاراتى الحامل لشهادات الفن

زنقة المصلى القديمة رقم 41 تطوان

محمد وعبد القادر الشعشوع

تلفون نمرة 16 ونمرة 376

عندهما كافة الادوات البناءية ـ اللوسا ـ الزجاج ـ الحديد ـ الاسمنت ـ البومبات ـ الزنك ـ البرنيز ـ الطلاء ـ لاسمالت ـ الآلات والمواد الكهرباءية

معمل النجارة بالصياغين

لصاحبه احمد الشودري

مستعد لصنع كل امور النجارة : ابواب ـ طيقان ـ ميسات ـ اثاث دقيق الصنع للبيوت الرفيعة

Juan Rosso خوان روسو

زنقة خواكين كوسطا رقم التيلفون 416

عنده جميع ادوات البناء

ممتاز بجلب اسمنت ديكرهوف

Calle Juaquin Costa Telefono 416 Materiales de Construcción, Cemento Dickerhoff

---

محمد المرابط واخوه شارع القزدارين رقم 48

عندهما الثياب القطنية والصوفية والحريرية والجلاليب والكسى وصوف الطرابيش والجواريب والمصنوعات الشامية ـ اقصد محلهما يجد ما يسرك

محل تجارى

لصاحبه محمد المكى عبد الوهاب ـ القزدارين عدد 20

به انواع المنسوجات الصوفية والقطنية والحرايز المتنوعة

اقصده تجد ما يسرك ويرضيك

BENATAR بن عطار

زنقة الجمهورية نمرة 20 ـ تيلفون رقم 352

ـ اقمصة ـ ادوات السفر ـ بضائع صالحة للهدايا ـ عطور وطيب ـ

توجد بفرعه «الرياضة الجديدة El Nuevo Sport» سائر الادوات الرياضية

للتنس والكرة والصيد البرى والبحرى

عنوان هذا الفرع شارع 14 ابريل فاقصدوه تجدوا ما يسركم

محمد ابعيلش التجينى Mohammed Bailich Teyini

ادوات البناء اسمنت خشب حديد

معمل النجارة

باب العقلة تلفون المنزل 21

تلفون الادارة 244 صندوق البريد 27

احذية اوريكا

CALZADOS EUREKA

تطوان ـ طنجة

الثمن محدود والبضاعة جيدة

الاتقان واللطافة

Ciudad de Viena مدينة فينا

زنقة محمد الطريس قرب اوطيل ناسيونال ـ تلفون 321

موبليات اقتصادية بديعة ـ زرابى واروقة ـ اوانى من الصينى والزجاج ـ ادوات ضرورية للمكاتب والاوتيلات وغيرها

Muebles de Junco - Tapiceria y cortinajes Vajillas de Loza y Cristal InstalacionesCompletas de Oficinas

---

اسراءيل كارسينطى وكمبانيته

مخزن المنسوجات المغربية

يبيع بالجملة والتفصيل

زنقة الحاج احمد الطريس نمرة 94 بتطوان

ابيريكا شركة محدودة

La Ibérica Sdad. Litda.

المصانع المتحدة

للمبردات والكازوز

شارع مورو فيسكاينو تلفون 193 Calle Moro Vizcaino Tlf.

Garage "OMNIA"

كاراج امنيه

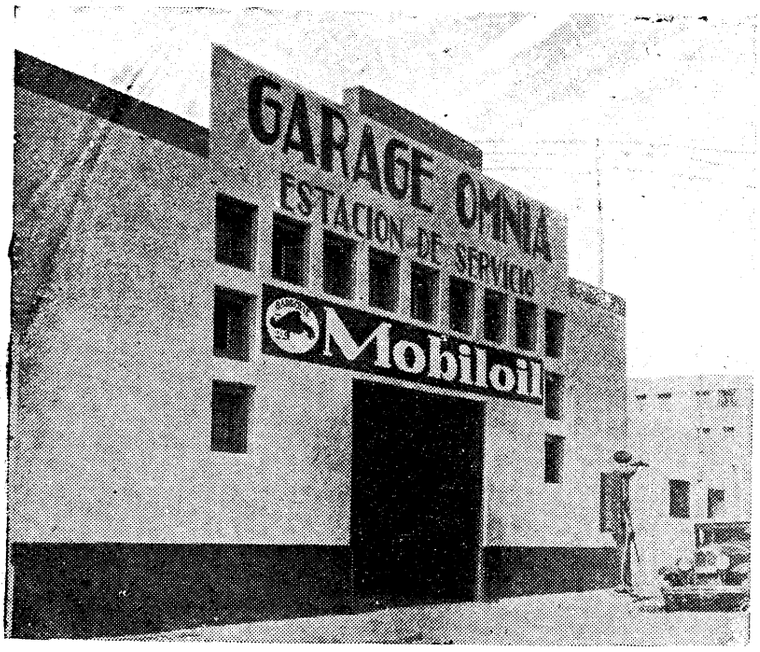

يوسف طوليدانو
José Toledano

اهم كاراج فى المنطقة الخليفية .. كل الاستعدادات العصرية لتموين السيارات وتنظيفها .. معمل للاصلاحات اللازمة .. آلات فى غاية الدقة وادوات فى غاية المتانة

احسن كاراج فى المغرب الشمالى

سيارات كريزلر - دودجي - بليموط - كاميونات دياموند. ط

Tetuán Calle Cónsul Zugasti. Núm. 17 تطوان - شارع القنصل سوكاسطى نمرة

الجزء الثانى من دروس التاريخ المغربى
يقرب عدد صفحاته من 120

وهو يشتمل على أعظم دول المغرب: دولة لمتونه ودولة الموحدين. لمؤلفه

عبد الله بن العباس الجرارى

وقيمة الاشتراك 4'50 فرنكات ونصف. اما بعد الطبع فخمسة فرنكات. وامد الاشتراك يمتد الى بروز الكتاب والمخابرة مع مؤلف الكتاب بالرباط - السويقة درب جامع قوريه عدد 4

AZQUET y .cª Ltda. أسكيطا وكمبانيته المحدودة
سبتة - تطوان - العرائش

اسمنت ماب و ليون انكلا Cementos Map y Leon Ancla قواديس حديدية متينة

لوازم السيارات - الزيوت - موتوسيكلات وبسيكليطات ماركة B. S. A:

اشتركوا في:- **النبوغ المغربي في الادب العربي**

عدد صفحاته ما يقرب من 700

تأليف عبد الله كنون الحسني

قيمة الاشتراك 25 فرنكا، والثمن بعد تمام الطبع 35 فرنكا وينتهي امد الاشتراك في منتصف جمادى الثانية 1355 هـ المخابرة مع المؤلف بطنجة، «المغرب» فبادروا بادروا فالمدة قصيرة وعدد النسخ محدود

دار روس Casa Ros

شارع أودونيل رقم 10 Calle O'Donnell Núm.

أحدث **الاسطوانات العربية**

من كل الاشكال وكل الفنانين العرب

أدوات راديو فليبس مضمونة لمدة سنتين ونصف

المعرض الفرعي بحومة العيون حانوت العمراني

فرع المصبغ الكطلاني

Sucursal de la Tintoreria Catalana

مقر الفرع شارع الكاردينال سيسنيروس رقم 9 امام مدخل الطابق الاول نمرة 7 قرب ادارة البريد والتلغراف

يقبل هذا الفرع كل الثياب للتنظيف والكي ويصبغ كل ما يطلب منه بالوان ثابتة مضمونة

مركزة الاصلي بسبتة وفرعه بتطوان

فابريكة الزليج والحجارة الصناعية

Fábrica de mosáicos hidráulicos y piedra Artificial

مانويل باندييرا مارطينس Manuel Bandera Martinez

تطوان شارع خواكين كوسطا رقم 6 تلفون نمرة 187 Calle Joaqnín Costa N.º 6 Teléfono

اقصدوها تجدوا فيها احسن انواع الزليج

أرابولاسا ييسو وكمبانيته المحدودة

Arabolaza, Lliso y C.º Ltda

مصنع الموبليات بتطوان

موبليات متينة اقتصادية بديعة الصنع

المعرض والبيع: سيدي المندري نمرة 16 تطوان